

الدكتور روبرت أ. بيترسون، الوحي والكتاب المقدس، الجلسة 16، الوحي الخاص، الكتاب المقدس، سبع وجهات نظر حول الإلهام

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة السادسة عشرة
الوحي الخاص، الكتاب المقدس، وجهات النظر السبعة للوحي

مرحبًا بكم في محاضراتنا المستمرة حول عقائد كشف الله عن نفسه في الوحي العام والخاص والكتاب
المقدس.

هذا هو موضوعنا الآن، وإلى نهاية الدورة، وحي الله في الكتاب المقدس

من فضلكم صلوا معي. يا أبانا، كم نشكرك على كلمتك. نشكرك لأن الروح القدس أنتج الكلمة من خلال أنبياء
ورسل قدامى حتى نعرفك ونحبك ونخدمك ونعمل مشيئتك. باركنا، نصلي، ونشكرك من خلال يسوع المسيح
ربنا.

آمين. لقد نظرنا إلى خمسة نصوص مختارة، نصوص إلهامية عظيمة بتفاصيل معينة، استعدادًا للتحويل إلى
اللاهوت المنهجي للكتاب المقدس باعتباره وحيًا خاصًا. لقد رأينا يسوع في مرقس 12 يقول إن داود، عندما
كتب المزمور 110.1، فعل ذلك بالروح القدس

لقد رأينا يسوع يقتبس من المزمور 82، ويعلق في يوحنا 10 على أن الكتاب المقدس لا يمكن أن يُكسر. ورأينا
بولس يعتبر كلماته في 1 كورنثوس 14 وصية من الله. ثم رأينا النص العظيم في 2 تيموثاوس 3 عن الوحي

لقد وصلنا إلى رسالة بطرس الثانية 1: 16 إلى 21، والتي تعتمد على قصة التجلي. لذا، دعوني أقرأ الآيات
الثماني الأولى من إنجيل متى 17. بعد ستة أيام، أخذ يسوع معه بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه، وقادهم إلى
جبل عالٍ بمفردهم

وتغيرت هيئته قدامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم
يتكلمان معه فقال بطرس ليسوع يا رب حسن أن نكون ههنا

إن شئت، فسأصنع هنا ثلاث خيام. يا بني، واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا. وفيما هو يتكلم، إذا"
سحابة مضيئة تظللهم

وصوت من السحابة قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت اسمعوا له فلما سمع التلاميذ هذا سقطوا
على وجوههم وخافوا جدا

ولكن يسوع جاء ولمسهم وقال لهم قوموا لا تخافوا فرفعوا أعينهم فلم يروا أحدا إلا يسوع وحده 2 بطرس 1
16-21

في سياق ذلك، يخبرنا بطرس كيف أعطى الله وعود كلمته للمؤمنين حتى يتجنبوا الخطية. 2 بطرس 1: 4 ويحث قراءه على الفضائل التقية في الآيات 5 إلى 7. ويجب دراسة هذه الفضائل مع وضع ثمار الروح في غلاطية 5 في الاعتبار. ويشجع بطرس المسيحيين على السعي إلى التقوى من أجل تعزيز ثقتهم بالخلاص.

الآية 10، اجعل دعوتك واختيارك مؤكدين. بالطبع، هذه الأشياء مؤكدة لدى الله، ولكن عندما تتحقق، فإننا نكتسب الثقة في حقيقة أن الله دعانا إلى الإيمان بالمسيح وأنه اختارنا قبل خلق العالم. نكتسب الثقة عندما نرى الله يعمل في حياتنا، منتجًا هذه الصفات

، هذا هو الأساس الثالث لليقين الذي تحدثنا عنه سابقًا. الله يطمئننا أساسًا بكلمته، وأيضًا في قلوبنا بروحه وثالثًا بالعمل في حياتنا. هذا هو الأساس الثالث لليقين الذي يتحدث عنه بطرس عندما يعدد تلك الصفات المسيحية.

في الآية 14 من الإصحاح الأول من رسالة بطرس الثانية، يكتب الرسول لتذكير القراء بأن يعيشوا من أجل المسيح ويعطيهم سجلًا مكتوبًا لهذه الأمور المهمة). 2 بطرس 1: 12-15. (لذلك، أعتزم أن أذكركم دائمًا بهذه الصفات، وأتحدث إليكم عنها مرة أخرى، على الرغم من أنكم تعرفونها وتثبتون في الحق الذي لديكم

،فإني أرى أنه من الصواب، ما دمت في الجسد، أن أثبركم بالتذكير، لأني أعلم أن خلع جسدي سيكون قريباً" كما أوضح لي ربنا يسوع المسيح. وسأبذل كل جهدي حتى تتمكنوا بعد رحيلي من تذكر هذه الأمور في أي وقت. وهذه الآيات على وجه الخصوص، 2 بطرس 1: 16-21، وخاصة الآيتين 20 و21، تتعلق بعقيدة وحي الكتاب المقدس.

لأننا لم نتبع خرافات مصنعة حين عرفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه، بل قد كنا معانين. 16: 1 عظمته. لأنه إذ أخذ كرامة ومجدا من الله الآب، وبلغ إليه الصوت بمجد العظمة، هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

لقد سمعنا نحن أنفسنا هذا الصوت المولود من السماء، لأننا كنا معه على الجبل المقدس. ولدينا الكلمة" النبوية التي أثبتت بشكل أفضل، والتي تفعلون حسناً إن انتبهتم إليها، كما إلى سراج منير في موضع مظلم، إلى أن ينفجر النهار ويطلع نجم الصباح في قلوبكم. أولاً، يجب أن نعرف أنه لا تأتي أي نبوءة في الكتاب المقدس من تفسير شخص ما

لأنه لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس من الله مسوقين من الروح القدس. لاحظ 21. ولكن نشأ أنبياء كذبة أيضاً بين الناس، كما سيكون بينكم معلمون كذبة. مرة أخرى، السياق المباشر لهذا النص العظيم الملهم، على غرار 2 تيموثاوس 3: 16 و17، هو التعليم الكاذب

في الأيام الأخيرة، ليس من الصعب أن ندرك أن الله يريد من الكتاب المقدس وتفسيره أن يكون الترياق لسم التعليم الزائف. يؤكد بطرس أنه والرسول الآخرين لم يخترعوا أساطير بذكاء عندما شهدوا ليسوع. كان بطرس ويعقوب ويوحنا شهود عيان على جلال المسيح الإلهي عند تجليه

،لقد أعطى المجد العظيم لله الآب المجد والكرامة للرب يسوع المسيح. وقد حدث هذا عندما أعلن بطرس اقتبس، عندما أعلن الآب، عفواً، أعلن الآب، هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت، الآية 17. سمع بطرس. ورفيقاه التلاميذ هذا النطق عندما كانوا مع المسيح على جبل التجلي، الآية 18

ثم يتحدث بطرس عن الكلمة النبوية الموثوقة في العهد القديم. والسياق هنا هو ما ذكرنا به متى 17. وقبل ذلك بقليل قال يسوع، نفس الكلمات في نهاية متى 16: "الحق أقول لكم: إن هناك من القائمين هنا من لن يذوقوا الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته".

ثم تأتي قصة التجلي على الفور. ومن بين المصادر الأخرى، يقول داريل بوك، في كتابه الرائع عن الأناجيل الأربعة، كصورة ليسوع، إن التجلي يُقصد به أن يكون بمثابة معاينة للمجد الذي سيجلبه يسوع عند مجيئه الثاني. وهذا يعني أن بعض الذين يقفون هناك لن يموتوا قبل أن يروا ملكوت الله قادمًا

.إنهم سيرون ذلك مسبقًا في حدث التجلي. ولهذا السبب يتحدث بطرس عن الكلمة النبوية في العهد القديم في الآيات 20، يقول إنه لا يأتي منه أي نبوءة من الكتاب المقدس، ولا أي كلمة من الكتاب المقدس، لأنه يقصد النبوءة

ثم يتحدث بطرس عن الكلمة النبوية الموثوقة في العهد القديم. وهذا أمر متفق عليه، ولكن الآراء حول الآيات ليست متفقة. فهناك ثلاث آراء 18

عندما يقول، لقد تأكدت الكلمة النبوية بشكل كامل، الآية 19. في ضوء تجربة التجلي، لا شك في ذلك. في ضوء ذلك، لدينا الكلمة النبوية بشكل كامل

هناك ثلاثة آراء. الأولى أن الكلمة النبوية تؤكدها بقوة تجربة تجلي المسيح. وهذا ما ينطبق على إنجيل متى بعد الآية الأخيرة في إنجيل متى 16، 17

لقد كانت هذه إشارة إلى مجد يسوع الذي سيكشف عنه في المجيء الثاني، والذي سيكشف عنه في المجيء الثاني.

وجهة النظر الثانية: أنا أميل إلى هذا، ولكنني أقنع نفسي بهذه الأولى عندما أنظر إلى سياق إنجيل متى. وجهة النظر الثانية، لدى المؤمنين شيء أكثر موثوقية من تجربة التجلي، وهو أمر مدهش ولا شك أنه يقوي إيمان الرسل.

ولكن لديهم ما هو أكثر موثوقية من المسيحيين اليهود: الكتاب المقدس في العهد القديم. لذا يمكننا أن نترجم. ولدينا أيضًا كلمة نبوية أكثر تأكيدًا

لقد فعلت نسخة الملك جيمس وكالفن ذلك على هذا النحو. وعلى نحو ما، في الآونة الأخيرة، أعتقد أن هناك ترجمة أخرى، على الرغم من أنني لا أعرف ما هي. انظر إلى العرض الثالث، وكلها ممكنة من الناحية النحوية والتركيبية

بمثابة مقارنة تستخدم كصيغة تفضيل، وبالتالي فإن NIV يمكن اعتبار الصفة المؤكدة أو الموثوقة في ترجمة، الترجمة ستكون أن العهد القديم هو شيء موثوق به تمامًا. لا يتبع الكثيرون هذا الرأي. الإجماع هو الأول وهو صحيح

لا شك أن هذا صحيح. لذا، فنحن لا نشكك في اللاهوت مرة أخرى، بل في التفسير. لا شك أن قصة التجلي عززت ثقة الرسل في كلمة الله

.ولكن بطرس، وهو مسيحي يهودي من القرن الأول، يعتبر العهد القديم سلطة أعلى من تجربته الشخصية. وأعتقد أن هذا صحيح أيضاً. ومع ذلك، فإن هذا لا يحسم مسألة كيفية الترجمة بالنسبة لنا

الآية 19. من رسالة بطرس الثانية 1. يعتبر بطرس أن الكلمة النبوية في العهد القديم موثوقة للغاية.

هذا صحيح. فهو يحث قراءه على الانتباه إلى الكتاب المقدس. ويستخدم تشبيهاً بمصباح يضيء في غرفة مظلمة لإظهار موثوقية الكتاب المقدس كدليل.

ولم نتبع خرافات إلهية ذكية حين عرفناكم بقوة الرب يسوع المسيح ومجيئه، بل كنا شهود عيان، ولم نختلق هذه الأمور، بل كنا هناك على جبل التجلي، ورأينا وسمعنا

في الواقع، سمعنا صوت الله، الجمر، ابنة الصوت، صوت الله من السماء يتكلم. هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. لقد سمعوا هذه الكلمات

الآية 18. ونحن سمعنا هذا الصوت المولود من السماء، لأننا كنا معه على الجبل المقدس، بطرس ويعقوب ويوحنا، حلقة يسوع الخاصة. ولدينا الكلمة النبوية المؤكدة بشكل أكمل أو حتى الأكثر موثوقية، أو لدينا الكلمة النبوية الموثوقة جدًا

من الواضح أن الترجمة الإنجليزية القياسية تأخذ بالرأي الأول. وقد تأكدت لدينا الكلمة النبوية بشكل أكثر اكتمالاً، وهنا يأتي التشبيه، الذي من الجيد أن تنتبه إليه كما لو كان مصباحاً يضيء في مكان مظلم. التشبيهات والاستعارات متشابهة

الاستعارات هي معادلات أكثر منها معادلات. الدليل الأساسي ليس مضموناً، لكن التشبيهات غالباً ما تستخدم مثل أو كما هو الحال هنا. انتبه إلى كلمة الله

مرة أخرى، إنها كلمة نبوية بسبب السياق. كان التجلي بمثابة تنبؤ بالمجيء الثاني للمسيح. وسوف تفعل جيداً إذا انتبهت إلى الكلمة النبوية، وبالطبع الكلمة بأكملها، كما لو كانت لمصباح يضيء في مكان مظلم

إن العالم يصور على أنه مظلم، في خطيئة، وخالٍ من معرفة الله من تلقاء ذاته. والعالم يأس، ورغم أنه لا يدرك ذلك، إلا أنه في حاجة ماسة إلى الوحي من الله. وسوف ننتبه إلى هذه الكلمة كما ننتبه إلى مصباح يضيء في الظلام حتى ينبجج النهار

هذه هي لغة علم الآخرة، لغة المجيء الثاني للمسيح، وكل ما يعنيه ذلك. إلى أن ينبجج النهار، ويشرق نجم الصبح في قلوبكم. هذا أمر يصعب فهمه بعض الشيء

قد يقول البعض إن المجيء الثاني هو أمر داخلي بالكامل. إنه فقط في قلبك ستعود. كلا، الكتاب المقدس واضح للغاية

إن عودة المسيح ستكون شخصية ومرئية ومجيدة على عكس مجيئه الأول. فماذا يعني هذا إذن؟ يعني هذا أن شعبه سيفرحون داخلياً عندما ينبجج ذلك اليوم الذي سيشهدون فيه عودة ربهم ومخلصهم. وبعد أن علمنا هذا، أولاً وقبل كل شيء، فهذه هي النقطة الرئيسية في هذه الصفقة برمتها

لقد حاولنا أن نضع هذا في سياقه. أولاً وقبل كل شيء، نعلم أن أي نبوءة في الكتاب المقدس، النبوءة لأن هذا تفعل ذلك، تقول NIV هو موضوع المقطع، لا تأتي من تفسيرها الخاص، تفسيره الخاص. بعض ترجمات تفسير النبي الخاص

أما النسخة الإنجليزية القياسية فتفعل ذلك بشكل عام. فلا تأتي أي نبوءة من الكتاب المقدس من تفسير شخص ما. بل تتحدث عن مصدر الكتاب المقدس

لذا، مهما كان فهمك لهذا التعبير، أو تفسيره الخاص، فأنت تتعامل مع الأصل، مصدر الكتاب المقدس تمامًا كما فعلت رسالة تيموثاوس الثانية 3 عندما تحدثت عن الله وهو يتكلم وينفث كلمته. لا تأتي أي نبوءة من الكتاب المقدس من تفسير شخص ما. ليس هذا هو مصدرها

إنها تأتي من الله، فلم تكن هناك نبوءة قط بإرادة الإنسان. المعنى وحده

بالطبع، استخدم بطرس إرادته عندما كتب هذه الكلمات، لكنه لم يكن المصدر النهائي لهذه الكلمات. لم تنتج أي نبوءة أبدًا بإرادة الإنسان، لكن الناس تكلموا من عند الله وهم مدفوعون بالروح القدس. تكلم الرجال

لقد تحدث بطرس كثيرًا في وقته. ستخبرك السيدة بطرس أن كل ما قاله لم يكن وحيًا من الله، بما في ذلك المشاحنات التي دارت بينهما في المنزل، بلا شك. ولكن عندما قال "هكذا يقول الرب" وتكلم بكلمة الله، فقد تحدث كرجل من عند الله

أي أنه كرسول، رسول يمارس وظيفته، خرجت كلمة الله من فمه. لقد تكلم بوحى. لم تحدث نبوءة قط بإرادة البشر، لكن كاتب الكتاب المقدس تكلم من فم الله بينما كان يقوده الروح القدس هنا

على وجه التحديد، على عكس رسالة تيموثاوس الثانية 3، قيل أن الكتاب المقدس موحى به من الله، أي أن الله هو الذي نفخ فيه هنا على وجه التحديد. وهذا أمر رائع. فالروح القدس، من خلال بطرس، يذكر دور الروح القدس في إنتاج كلمة الله

إننا نحتاج إلى كلمة الله، التي يجب أن ننتبه إليها باعتبارها مرشدة حتى ينبجج النهار الإسخاتولوجي وتشرق الشمس. وهنا رمز لعودة يسوع وقيامته في قلوب المؤمنين

يقول بطرس بعد ذلك، قبل كل شيء، كما تعلمون، إن هذا يؤكد على أهمية ما يجب اتباعه. لا تأتي أي نبوءة من الكتاب المقدس من تفسير الأنبياء أنفسهم. في الآية 20، لا يفسر الأنبياء كلمة الله بأنفسهم

إنهم المتحدثون باسم الله. وكما كان هارون المتحدث باسم موسى، وكما قال الله عن هارون لموسى، فإنه سيكون إلهاً لك. إنه لسان حالك

سينطق الله بكلمات موسى من خلال هارون، الذي يبدو أنه كان أكثر قدرة على التعبير. أعتقد أن الأمر على العكس تمامًا، أليس كذلك؟ موسى هو الله وهارون هو المتحدث باسمه. نعم، لقد خلطت بين الأمرين

أنا آسف. هارون، يقول الله أن موسى سيكون إلهاً لك. أنت ستتكلم بكلمة الله عنه

لم تأت نبوءة قط بإرادة إنسان. بل تكلم رجال من عند الله مسوقين من الروح القدس. في الآية 21، يشرح بطرس الآية السابقة

الأنبياء لا يخترعون رسائلهم، فالله هو مصدر الوحي، وهو مصدر الكلمات التي نطقوا بها

كان هذا لأنهم كانوا يحملونهم الروح القدس. لقد ولدوا محمولين بالروح القدس. إن كتاب العهد القديم هم أدوات الروح القدس عندما يكتبون الكتاب المقدس

هناك جانب إنساني للكتاب المقدس. فالبشر يتكلمون عندما يكتبون كلمة الله. الآية 21، تحدث الرجال.

ولكن هذا المقطع لا يشدد على الجانب الإنساني بل على الجانب الإلهي. فحينما يكتب الكتاب، حين يكتبون، فإنهم يتكلمون من عند الله. 21 ومصدر كتاباتهم يكمن خارج أنفسهم في الله.

إنه يتكلم من خلالهم. وبشكل خاص، يحرك الروح القدس كاتب الكتاب المقدس عندما يتكلمون من عند الله. يوجه الروح الكتاب بحيث يتكلمون باسم الله.

إن كلمات الكتاب المقدس ليست نتاج إرادة بشرية فحسب، وهذا صحيح بالطبع، وبالتالي فإننا نأخذ بعين الاعتبار الأساليب المختلفة في الكتاب المقدس وما إلى ذلك، والتأكيدات المختلفة. نحن لا ننكر ذلك، ولكن في نهاية المطاف، ولكن هذا ليس هو الأمر النهائي. في نهاية المطاف، الله هو مؤلف الكتاب المقدس.

إن كلمات الكتاب المقدس هي أيضًا كلمات الله، لأنه بروحه يرشد الكتاب حتى يكتبوا كلمته. وبالتالي فإن مصدر الكتاب المقدس هو الله نفسه. وتتعلق كلمات بطرس، في المقام الأول، بالمخطوطات الأصلية.

إن المخطوطات هي النصوص الأصلية لكتب الكتاب المقدس وليست نسخًا. إن الله يلهم المخطوطات من خلال مؤلفين بشريين، ومن خلال عنايته، وعنايته السيادية، فإنه يحفظ كلمته حتى تكون نسخنا جيدة جدًا وخاصة من خلال علم نقد النصوص، لدينا نص نقي جدًا حقًا. وبسبب هذه الشخصية الإلهية البشرية، فإن كلمة الله تتمتع بسلطة وموثوقية كبيرتين.

إننا يجب أن نؤسس إيماننا على هذا الكتاب المقدس. فهو يؤكد تجارب الرسل مع المسيح، كما ذكر بطرس للتو. وهو دليل أساسي لنا ونحن نعيش في عالم مظلّم إلى أن يعود المسيح، كما قال بطرس للتو.

وبالاستدلال من السياق التالي، فإن الكتاب المقدس هو أيضًا الترياق للتعليم الزائف. إن الفصل الثاني من رسالة بطرس الثانية هو إدانة لاذعة لهؤلاء المعلمين الزائفين الذين تكذب كلماتهم وحياتهم الحقيقية. إن الكتاب المقدس له طابع ثالوثي.

لقد تحدث الآب عن الابن من خلال كتاب موجهين بالروح القدس. وسأكرر ذلك مرة أخرى. إن الأشخاص الثلاثة الثالوثيين يشاركون في إنتاج الكتاب المقدس.

لقد تكلم الآب. لقد تكلم من خلال الابن، الذي هو وسيط الوحي في العهد الجديد، كما ينادينا عبرانيين 1 وتكلم الآب من خلال الابن عن الابن.

كلا الأمرين صحيح. لقد تحدث من خلال الابن. لقد تحدث عن الابن هنا من خلال كتاب موجهين بالروح.

لذا ننتقل الآن إلى دراسة اللاهوت المنهجي للكتاب المقدس. أولاً، الكتاب المقدس موحى به. ونريد أن نفحص وجهات النظر حول الوحي.

إنها متنوعة، بعضها فطيع، وبعضها يحتوي على بعض عناصر الحقيقة.

إن بعض الآراء تحتوي على عناصر من الحقيقة أكثر من غيرها. وسوف نحاول أن نجتمع بين فهمنا الخاص بعد أن نعرض هذه الآراء الخمسة ثم نقيم الآراء الخمسة. وعندئذ فقط سوف نختار أفضل الآراء ونحاول أن نقدم وجبة طعام جيدة.

ولعل من الأفضل أن أتوقف عند هذه الصورة التي تصور المطعم. فنحن نبدأ بخمسة آراء في الإلهام طرحها ميلارد إريكسون في كتابه، والذي أستطيع أن أصفه بأنه كتاب كلاسيكي حديث، ألا وهو اللاهوت المسيحي. وقد تبعه في هذا الكتاب عشرات من اللاهوت المنهجي الإنجيلي، ولكنه كان رائداً في كثير من النواحي.

مثل أي عالم لاهوتي آخر، فإن إريكسون لديه نقاط قوة ونقاط ضعف. إنه قادر على التعامل مع الكتاب المقدس ولكنه لا يبدو لي مفسراً نشطاً. فهو لا يستطيع أن يكون كل شيء.

إنه يتعلم اللاهوت التاريخي من مصادر ثانوية. نقاط قوته هي المجالات التي أكون ضعيفاً فيها، وهي اللاهوت والفلسفة الحديثة. إنه مرشد جيد.

إنه عادل دائماً، ويمثل الجميع بشكل عادل، ويعامل المسيحيين الآخرين بالطريقة التي يحب أن يعاملوه بها ويعامل الليبراليين بالطريقة التي يحب أن يعاملوه بها. إنه نموذج في هذا الصدد.

هناك خمس نظريات: نظرية الحدس، ونظرية الاستنارة، ونظرية الديناميكية، ونظرية اللفظ، ونظرية الإملاء. وإلى هذه النظريات، سنضيف نظريتين أخريين لم يذكرهما إريكسون.

إن النظرة الأرثوذكسية الحديثة ونظرية العصمة المحدودة تشمل نظرية الحدس، ونظرية الاستنارة، ونظرية الديناميكية، ونظرية اللفظ، ونظرية الإملاء، وسنضيف هنا النظريات الأرثوذكسية الحديثة والعصمة المحدودة أو الجزئية. وترى نظرية الحدس أن الكتاب المقدس هو مسألة بصيرة يمارسها عباقرة دينيون.

يتمتع بعض الناس بطبيعة الحال بوعي روحي عظيم. والإلهام الذي يستمدونه من الكتاب المقدس يشبه إلهام مفكرين آخرين، مثل أفلاطون. والكتاب المقدس هو أدب ديني عظيم يعكس العبقرية الدينية للشعب العبري.

تقول نظرية الاستنارة أن الروح القدس يؤثر على كاتب الكتاب المقدس من خلال تعزيز قدراتهم الطبيعية. لم تقل نظرية الحدس أن القوى الطبيعية للعباقرة بحاجة إلى تعزيز. تقول نظرية الاستنارة ذلك.

إن الأشخاص الموهوبين يحظون بمواهب أكبر من الروح القدس. فالروح القدس يؤثر على كاتب الكتاب المقدس من خلال تعزيز قدراتهم الطبيعية. والروح القدس يعمل في جميع المؤمنين بنفس الطريقة.

إنه يعمل في كتاب الكتاب المقدس بدرجة أكبر. فالروح القدس لا ينقل الحقيقة أو يرشد كتاب الكتاب المقدس بشكل خاص. بل إنه يزيد من حساسيتهم للأمور الروحية عندما يكتبون.

تقول النظرية الديناميكية أن الله يعمل بالتعاون مع الكتاب البشر لإنتاج الكتاب المقدس. والحقيقة أن هذا صحيح. وتحديداً، يرشد الروح الكتاب إلى الأفكار أو المفاهيم التي يرغبون فيها.

يسمح الله للكتاب بالتعبير عن أفكاره بكلماتهم الخاصة. وهنا يتسلل بعض الخطأ. في النظرية الديناميكية يعمل الله والكتاب البشر معاً.

هذا صحيح. فالروح القدس يرشد الكتاب في عمليات تفكيرهم إلى المفاهيم التي يريد منهم أن يتبنوها. ويسمح لهم بالتعبير عن هذه الأفكار بكلماتهم الخاصة.

ومن ثم، فإن الكتاب المقدس ليس خالياً من الأخطاء أو معصوماً من الخطأ أو غير قابل للخطأ. فهو كلمة الله في كلام بشري، على وجه التقريب. وتزعم النظرية اللفظية أن الله، الروح القدس، لا يعطي الكتاب الأفكار التي يريد الله أن يمتلكوها فحسب، بل إنه يرشدهم أيضاً في استخدامهم للكلمات

ومن هنا جاء عنوان "نظرية اللفظ". والنتيجة هي أن الكتاب المقدس يحتوي على الكلمات التي يريد الله أن تُكتب. وهذا صحيح إلى حد ما، لكنه لا يقول ما يكفي

ومع ذلك، فهذا تحسن. فنحن نتحرك نحو الأمام، على نفس المنوال. نحن نتحرك نحو الحقيقة. وهذا يختلف عن نظرية الإملاء، وجهة نظرنا التالية، لأن الله في نظرية الكلام يوجه الأفكار والكلمات بنشاط، ولكن الكاتب البشري نشط أيضاً، والله لا يملي كل الكتاب المقدس

تقول نظرية الإملاء إن الله يملي كلمات الكتاب المقدس ذاتها على كاتب الكتاب المقدس. ومن المؤسف أن الليبراليين ما زالوا يعتبرون هذه النظرية وجهة النظر المحافظة التاريخية. وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق

نعم، هناك أجزاء من الكتاب المقدس تم إملؤها، مثل الوصايا العشر. ولكن يا إلهي، في الآيات الأربع الأولى، من إنجيله، يقول لوقا إنه درس كل ما استطاعت يديه أن تصل إليه عن حياة يسوع. والواقع أن الكتابات بشكل عام، ليست مُملأة

كان الله أعظم من ذلك. فقد سمح للوقا أن يكتب بأسلوب لوقا في لوقا وأعمال الرسل، وبأسلوب مختلف تماماً عن أسلوب رسائل بولس وإنجيل يوحنا وما إلى ذلك. وتزعم نظرية الإملاء أن الله يملي كلمات الكتاب المقدس ذاتها على كاتب الكتاب المقدس

إن الكُتَّاب سلبيون إلى حد كبير في هذه العملية. والتركيز هنا ينصب على الجانب الإلهي من الكتاب المقدس ويتم التقليل إلى حد كبير من التدخل البشري

وإلى هذه الآراء الخمسة، نضيف رأيين آخرين. فالرأي الأرثوذكسي الجديد ينتقد الآراء المحافظة والليبرالية "بشأن الوحي. وأذكر هنا أحد أنصار هذا الرأي، جون بيلي، في كتابه " [1] [2] [3] [4] [5] [6] [7] [8] [9] [10] [11] [12] [13] [14] [15] [16] [17] [18] [19] [20] [21] [22] [23] [24] [25] [26] [27] [28] [29] [30] [31] [32] [33] [34] [35] [36] [37] [38] [39] [40] [41] [42] [43] [44] [45] [46] [47] [48] [49] [50] [51] [52] [53] [54] [55] [56] [57] [58] [59] [60] [61] [62] [63] [64] [65] [66] [67] [68] [69] [70] [71] [72] [73] [74] [75] [76] [77] [78] [79] [80] [81] [82] [83] [84] [85] [86] [87] [88] [89] [90] [91] [92] [93] [94] [95] [96] [97] [98] [99] [100] الذي صدر عام 1956 ،

إن أحد المؤيدين لهذه الفكرة ينتقد الأرثوذكسية لأنها تحدد الوحي باعتباره مقترحات كتابية، ولأنها تحدد الإيمان باعتباره قبولاً للحقائق بدلاً من الثقة في الله، ولأنها تزعم أن الله هو الذي أملى الكتاب المقدس، وكل هذه الأمور الثلاثة خاطئة إلى حد ما أو إلى حد كبير. وسوف نتناول هذه النقطة لاحقاً. لقد ذكرنا أن وجهة النظر الأرثوذكسية الجديدة تريد أن تضع نفسها بين الأرثوذكسية والليبرالية

أما فيما يتصل بنقدها للأرثوذكسية، فهناك ثلاثة أمور تتجلى في هذا السياق. فالأرثوذكسية تبالغ في التأكيد على الوحي باعتباره افتراضات. والأرثوذكسية تخطئ عندما تحدد الإيمان باعتباره قبولاً لتلك الافتراضات وليس باعتباره ثقة في الله

ثالثاً، إنها تؤمن بأن الكتاب المقدس مستمد من الله، وهو أمر خاطئ تماماً. يمكنك أن تجد بعض الأصوليين الذين يؤمنون بأن الكتاب المقدس مستمد من الله. أعتقد أنني لم أر قط كتاباً في علم اللاهوت أو كتاباً في علم النظام أو كتاباً عن الكتاب المقدس كتبه عالم إنجيلي يؤمن بنظرية الإملاء

إن هذا في الأساس خيال ابتدعه الليبراليون. والواقع أن الأرثوذكس البروتستانت عندما استخدموا هذه اللغة وألقوا عليها آيات من الكتاب المقدس لم يكونوا يتحدثون عن أسلوب الوحي. بل كانوا يتحدثون عن النص الناتج باعتباره كلمات الله ذاتها.

إننا لا نخطئ هنا في تقييم المواقف الأخرى فحسب، بل إننا نخطئ أيضاً في تحديد معنى الإملاء عندما استخدمه الكتاب اللوثريون والإصلاحيون الأرثوذكس، أي أولئك الذين ساروا على خطى لوثر وكالفن في القرن التالي لهما. والآن تريد الأرثوذكسية الجديدة أن تضع نفسها بين الأرثوذكسية، التي تفرض الرقابة عليها بالطرق الثلاث التي ذكرناها للتو، كما تريد معارضة الليبرالية. ويفرض نفس المؤيد، جون بيلي، الرقابة على الليبرالية لأنها تؤكد على العقلانية بشكل مبالغ فيه ولمحاولتها فصل نواة الكتاب المقدس عن قشرته.

إنها تقضي وقتاً طويلاً في انتقاد الكتاب المقدس، وهذا ليس هو الهدف. نعم، قد يقول بيلي إن الكتاب المقدس ليس معصوماً من الخطأ. إن الأرثوذكس يركزون كثيراً على الكلمات عندما يتحدثون عن ذلك.

إن هذا نتاج لنظرية الإملاء التي يتبنونها، ولكن الليبراليين كذلك، لأنهم يؤكدون أنهم عقلانيون للغاية ويقضون الكثير من الوقت في انتقاد الكتاب المقدس. بل إن بيلي، باعتباره المؤيد الرئيسي للرأي الأرثوذكسي الجديد في الكتابة، يقول إن الوحي يتألف من الله نفسه، وليس من الافتراضات حول الله، بل من أفعاله العظيمة، أعماله. وأنا الآن أفكر في المقدمة التاريخية للغاية، حيث رأينا أن عالم اللاهوت الأسترالي بيتر جينسن قال بشكل صحيح إن هذه هي وجهة النظر الأرثوذكسية الجديدة.

إن الوحي يتألف من الله نفسه، وليس من اقتراحات عنه، بل من أفعاله. وقد حدثت هذه الأفعال الموحاة في تاريخ إسرائيل وبلغت ذروتها في يسوع المسيح، الوحي الأعظم لله. وهذه أصداً جينسن مرة أخرى.

إن تفسير هذه الأفعال يختلف باختلاف التوجهات النقدية لرجال الدين. وهذا أمر لا مفر منه. فنحن في مرحلة ما بعد التنوير.

يقول بيلي إننا نتعامل مع الكتاب المقدس بطريقة نقدية. فالرؤيا ذاتية، وبالتالي بدون التخصيص، لا يحدث الوحي. إنها معصومة من الخطأ بشكل محدود.

نختتم هذه المحاضرة بوجهة نظر سابعة. لقد تم عرض العصمة المحدودة في مقابل العصمة الكاملة. ويميز بعض العلماء بين العصمة الكاملة والعصمة المحدودة، حيث يرى الأخير أن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ فيما يتعلق بالإيمان والحياة المسيحية ولكن لا ينبغي اعتباره معصوماً من الخطأ، أي أنه صادق ودقيق ومخلص في أمور التاريخ والعلم وما إلى ذلك.

يعتقد بعض أنصار العصمة المحدودة أن الكتاب المقدس ليس معصوماً من الخطأ ولكنه معصوم من الخطأ. ويستخدمون هذه الكلمة بطريقة جديدة، وهي أن الكتاب المقدس يحقق بلا أدنى شك الغرض المقصود من الخلاص الذي أراده الله. ويقولون إن الكتاب المقدس ليس معصوماً من الخطأ. ومن غير المنطقي حتى التفكير في هذا الأمر بهذه الطريقة.

لا، إنه معصوم من الخطأ. أي أن كل كلماته ليست صحيحة في أي نوع من التفاصيل أو بدقة علمية أو حتى دقة تاريخية تستند إلى أساليب التأريخ الحديثة. بالمناسبة، بعض ذلك صحيح، كما قلت للتو، لكن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ بمعنى أنه يحقق هدف الله دون أدنى شك.

إن هذا الكتاب يحقق هدفه في خلاص الخطاة وتعليمهم الحياة المسيحية دون أي خطأ. ونحن سعداء بأن أولئك الذين يؤمنون بهذا الكتاب يبدو أنهم مسيحيون مهتمون بالخلاص والنمو في الحياة المسيحية. ولكن هذا لا يجعل وجهة نظرهم صحيحة في كل تفاصيلها.

إن أولئك الذين يتبنون العصمة الكاملة يتمسكون بصدق الكتاب المقدس الكامل دون إنكار عصمته، وسوف يُقال المزيد، وهو ما سنبدأ في قوله في محاضرتنا القادمة عندما نقيم وجهات نظر الوحي.

،هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة السادسة عشرة، الوحي الخاص، الكتاب المقدس، وجهات نظر الوحي السبعة.